JOURNAL OF ISLAMIC AND RELIGIOUS STUDIES

OPEN ACCESS
ISSN (Online): 2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
www.jirs.uoh.edu.pk

JIRS, Vol.: 11, Issue: 1, Jan-June 2026,
DOI:10.36476/JIRS.11:1.06.2026.02, PP: 35-60

زيادات الإمام النووي في التقريب والتيسير على مقدمة ابن الصلاح: دراسة تحليلية لما نبه عليه السيوطي في تدريب الراوي

Imam al-Nawawī's Additions in al-Taqrīb wa al-Taysīr to Muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ: An Analytical Study of the Additions Identified by al-Suyūṭī in Tadrīb al-Rāwī

Fayez Abdel Fattah Ahmad Abu Omeir
Professor of Hadith and Its Sciences
The World Islamic Sciences and Education University, Jordan
Ahmad Abdullah Ahmad
Associate Professor of Hadith and Its Sciences,
The World Islamic Sciences and Education University, Jordan

Version of Record Online/Print: 30-06-2026

Accepted: 20-05-2026

Received: 30-01-2026

Abstract

This study examines the additions made by Imam al-Nawawī (d. 676 AH/1277 CE) to Ibn al-Ṣalāḥ's Muqaddimah in his abridgment al-Taqrīb wa al-Taysīr li-Maʿrifat Sunan al-Bashīr al-Nadhīr fī Uṣūl al-Ḥadīth, as identified by al-Suyūṭī (d. 911 AH/1505 CE) in Tadrīb al-Rāwī fī Sharḥ Taqrīb al-Nawawī. The study aims to identify and analyze these additions, assess their scholarly significance, and examine their impact on subsequent works in the field of Hadith terminology. The research employs an inductive approach to trace the passages in which al-Suyūṭī explicitly attributes additions to al-Nawawī through expressions such as "al-Nawawī added" and "the author added." It also employs descriptive and analytical methods to categorize these additions and assess their methodological implications. The findings reveal that al-Suyūṭī identified fourteen additions introduced by al-Nawawī. These additions include critical observations, corrections, clarifying qualifications, preferences among scholarly opinions, supplementary explanations, and new information absent from Ibn al-Ṣalāḥ's original work. The study demonstrates that al-Nawawī's contribution was not limited to abridgment; rather, it represented a critical engagement with the text that reflected his scholarly independence and methodological insight. The study further shows that these additions significantly influenced later Hadith scholarship, as many subsequent authors adopted them, sometimes with explicit attribution and sometimes without acknowledgment.

Keywords: *Ibn al-Ṣalāḥ, al-Nawawī, al-Suyūṭī, al-Taqrīb wa al-Taysīr, Tadrīb al-Rāwī, Hadith terminology.*

CC BY

زيادات الإمام النووي في التقريب والتيسير على مقدمة ابن الصلاح: دراسة تحليلية لما نبه عليه السيوطي في تدريب الراوي

فايز عبدالفتاح أحمد أبو عمير

أستاذ الحديث الشريف وعلومه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

أحمد عبدالله أحمد

أستاذ المشارك الحديث وعلومه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

ملخص البحث

يتناول هذا البحث زيادات الإمام النووي (ت 676هـ/1277م) على مقدمة ابن الصلاح في كتابه التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، كما نبه عليها الإمام السيوطي (ت 911هـ/1505م) في كتابه تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. ويهدف البحث إلى حصر هذه الزيادات وتحليلها، وبيان قيمتها العلمية، والكشف عن أثرها في المؤلفات اللاحقة في مصطلح الحديث. اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي في تتبع المواضع التي صرّح فيها السيوطي بنسبة زيادات إلى النووي من خلال عبارات مثل: «زاد النووي» و«زاده المصنف»، كما وظفت المنهجين الوصفي والتحليلي لتصنيف هذه الزيادات وتقويم أبعادها المنهجية. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الزيادات التي نبه عليها السيوطي بلغ أربع عشرة زيادة، تنوعت بين الاستدراك والتصويب، وإضافة القيود المبيّنة، والترجيح بين الأقوال، واستكمال الفوائد، وإيراد معلومات جديدة لم ترد في أصل الكتاب. وأظهرت النتائج أن عمل النووي لم يكن مجرد اختصار لمقدمة ابن الصلاح، بل مثّل تفاعلاً نقدياً مع النص يعكس استقلاله العلمي ومنهجه الدقيق في تحرير مسائل مصطلح الحديث. كما بيّنت الدراسة الأثر البارز لهذه الزيادات في المؤلفات الحديثية اللاحقة؛ إذ أفاد منها كثير من المصنفين، فنسبها بعضهم إلى النووي صراحة، في حين نقلها آخرون واعتمدوها دون عزو.

الكلمات المفتاحية: ابن الصلاح، النووي، السيوطي، التقريب والتيسير، تدريب الراوي، مصطلح الحديث.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الفتاح العليم، الواهب لخلقه ما يشاء إنه الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة إلى الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فإن هذا الزمان قد فتح الله فيه على المشتغلين بعلم الحديث بدقائق وكنوز كثيرة، حتى قال قائلهم: بالكاد نجد بحثا أو موضوعا يمكن الكتابة فيه، والحقيقة أن بطون الكتب مليئة بهذه الكنوز والدقائق وتحتاج إلى مزيد غوص وتبحر.

وكان من هذه الدقائق ما أشار إليه السيوطي في شرحه لتقريب النووي إلى عبارة تكررت منه في عدد من الأبواب وهي قوله: زاد النووي، وزاده النووي، وهكذا، وقد تنبه الباحثان إلى تكرار هذه العبارات من قبل إمام له مكانته

في علم الحديث وباعه الطولى في التفتيش والتنقيب والمقارنة.

ومن خلال الاستقراء لعبارات السيوطي وجدنا ثلاثة عشر عبارة صرح فيها بزيادة النووي على ألفاظ ابن الصلاح، وهي أشبه بالتعقبات والاستدراكات والتصويبات من قبل النووي، وهذا لا يعني أن هذا الذي ذكره السيوطي هي حجم استدراكات النووي على عبارات ابن الصلاح وإنما الدراسة منصبة على قول السيوطي: زاده، أو زيادة، من قبل النووي على الأصل، والأمر أوسع من ذلك بكثير، فالنووي لم يكن اختصاره لمقدمة ابن الصلاح اختصار تلميذ، وإنما اختصار عالم متبحر في الحديث ومتضلع فيه، فكان يناقش ويتعقب ويحذف ويزيد، ولا شك أن الأمر يحتاج إلى مزيد بحث ودراسة ليس مكانها هنا، ونكتفي بذكر مثالين على زيادات النووي دون أن ينبه عليها السيوطي:

قال ابن الصلاح([1]) في معرض حديثه عن رواية الإخوة والأخوات: "وفي الستة: محمد، وأنس، ويحيى، ومعبد، وحفصة، وكريمة بنو سيرين"، قال النووي([2]): "وذكر بعضهم خالدا بدل كريمة"، ولم يبين السيوطي([3]) أن هذه الزيادة من النووي فقال: "(وذكر بعضهم) وهو أبو علي الحافظ (خالدا بدل كريمة)".

ومثال آخر قال ابن الصلاح([4]): "الثالث: العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين، أو أحدهما، أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة".

بينما عبارة النووي([5]): "الثالث: العلو بالنسبة إلى أحد الكتب الخمسة أو غيرها من المعتمدة"، فابن الصلاح صرح بذكر الصحيحين وأجمل البقية، لكن النووي زاد على الصحيحين ذكر السنن الثلاثة، ولم ينبه السيوطي على اختلاف عبارة النووي عن عبارة ابن الصلاح، وواضح أن هناك كبير بين العبارتين.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

أولاً: تمثل هذه الدراسة حوارا ثلاثيا تم بين فطاحل ثلاث من أئمة هذا الشأن، وهي درس عملي لطالب العلم في تناول العبارات والمصطلحات الحديثية ومناقشتها على أسس علمية رصينة.

ثانياً: تفتح هذه الدراسة بابا لطلاب العلم في تناول موضوعات جديدة تتعلق بهذه الدراسة خصوصا وبموضوعها عموما.

ثالثاً: تكمن ضرورة هذه الدراسة أنها ضمن دعوة علمائنا وأئمة هذا الشأن قديما وحديثا إلى توخي الدقة في تناول العبارة وبيان حدود المصطلحات، وعدم الاكتفاء بالنقل عن الناقلين.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الوصول إلى الأهداف الآتية:

الأول: تتبع عبارات السيوطي –في تدريبه– التي صرح فيها بزيادات النووي –في تقريبه– على مقدمة ابن الصلاح.

الثاني: بيان قيمة هذه الزيادات وأثرها فيمن جاء من بعد النووي ومدى الإفادة منها.

الثالث: فتح الباب لدراسات أخرى تتناول تصرف النووي في تقريبه في عبارات ابن الصلاح ومدى بيان اختلافات هذه العبارات عن الأصل وما مقدارها، وما أثرها العلمي.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي:

ما الزيادات التي قام بها الإمام النووي على عبارات ابن الصلاح في اختصاره، والتي نص عليها الإمام السيوطي في كتابه تدريب الراوي شرح تقريب النواوي؟

ويتفرع عن السؤال الأسئلة التالية:

- ما مقدار هذه الزيادات؟
- ما أهميتها؟
- وما موقف العلماء الذين جاؤوا من بعد النووي منها؟

الدراسات السابقة:

من خلال تتبع مواقع البحوث والدراسات على الشبكة العنكبوتية مثل دار المنظومة وغيرها، لم نجد دراسة شبيهة أو حتى قريبة منها، لكنا وجدنا دراسات عامة حول منهج السيوطي في التدريب ومصادره، وهي:

أولاً: دراسة مريم بو خلوف؛ وهي عبارة عن رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية في جامعة باتنة، عام (2023) وعنوانها؛ "شرح تقريب النووي بين السخاوي والسيوطي"، للباحثة مريم بو خلوف، وفي المبحث الثالث تعرضت الباحثة منهجي السخاوي والسيوطي في تناول مباحث تقريب النووي، لكنها لم تتعرض لهذه المسألة.

ثانيا: دراسة محمد أحمد محمد المطري، وهو بحث محكم وعنوانه "موارد الإمام السيوطي في تدريب الراوي ومنهجه فيها"، للباحث محمد أحمد المطري، وهو بحث منشور مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة الشهيد حمه لخضر- الجزائر المجلد9، العدد1، عام 2018، وقد عرض الباحث في المبحث الثالث إلى مصادر السيوطي في كتابه التدريب ولم يتعرض لهذه المسألة من أصلها.

ثالثاً: دراسة كلثوم حشيفة؛ وهي عبارة عن رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد العلوم الإسلامية في جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي/ الجزائر، عام (2016) وعنوانها "منهج الإمام السيوطي في تدريب الراوي" للباحثة كلثوم حشيفة، ولم تتعرض الباحثة لهذه المسالة أيضاً.

وقد اعتمدت الدراسة استقراء زيادات النووي في كتابه التقريب على عبارات ابن الصلاح في مقدمته والتي صرح السيوطي بها في كتابه تدريب الراوي، ثم استخدام المنهج الوصفي وذلك لبيان أهمية وقيمة هذه الزيادات في المؤلفات التي جاءت بعد النووي، ومدى أثر هذه العبارات في تلك المؤلفات.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في المباحث والمطالب الآتية:

المبحث الأول: زيادات النووي الواقعة في باب مصطلحات علوم الحديث

المطلب الأول: الحديث الصحيح، وفيه مسالتان:

المسالة الأولى: أول مصنف في الصحيح

المسألة الثانية: استيعاب الصحيحين للحديث الصحيح

المطلب الثاني: الحديث المتصل
المطلب الثالث: التفريق بين الحديث والأثر
المطلب الرابع: مرسل الصحابي
المطلب الخامس: الحديث الموضوع، وفيه مسألتان:
المسألة الأولى: نقل الإجماع على تحريم الكذب
المسالة الثانية: الزندقة سبب من أساب الكذب
المبحث الثاني: زيادات النووي المتعلقة بالصحابة رضوان الله عليهم.
المطلب الأول: الترضي على الصحابة رضوان الله عليهم
المطلب الثاني: أهمية كتاب ابن الأثير أسد الغابة
المطلب الثالث: في تحديد أول من أسلم
المبحث الثالث: زيادات النووي في باب علوم الرواية وضبطها.
المطلب الأول: ضبط الأسماء، وفيه ثلاثة مسائل:
المسالة الأولى: المؤتلف والمختلف في (عمارة)
المسألة الثانية: المؤتلف والمختلف في (الحزامي)
المسألة الثالثة: المؤتلف والمختلف في (الحمال)
المطلب الثاني: النقل من النسخ

المبحث الأول: زيادات النووي الواقعة في باب مصطلحات علوم الحديث:

المطلب الأول: الحديث الصحيح، وفيه مسالتان:

المسألة الأولى: أول مصنف في الصحيح:

قال ابن الصلاح([6]): "أول من صنف الصحيح: البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي مولاهم. وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج".

قال السيوطي([7]): "قول المصنف: (المجرد) زيادة على ابن الصلاح، احترز بها عما اعترض عليه به، من أن مالكا أول من صنف الصحيح"، والعبارة عند النووي ([8]): "أول مصنف في الصحيح المجرد، صحيح البخاري، ثم مسلم، وهما أصح الكتب بعد كتاب القرآن"، وأما عبارته في الإرشاد ([9]): "وكتاباهما أصح الكتب بعد القرآن العزيز باتفاق العلماء".

وعزاه للنووي القاسمي([10])، والسيوطي([11]).

ونقله أكثر واحد من أهل العلم دون عزوه للنووي، منهم؛ الطيبي([12])، وابن الملقن([13])، والبلقيني([14])، والجرجاني([15])، وجلال الدين القايني([16])، وطاهر الجزائري([17]).

وهذا قيد مهم فيه رد على من اعترض على ابن الصلاح "بأن مالكا أول من صنف الصحيح، وتلاه أحمد بن حنبل وتلاه الدارمي"، قال بذلك مغلطاي فيما نقله عنه ابن حجر([18]).

قال ابن الملقن([19]): "واحترزت بالصَّحِيح الْمُجَرّد عَن موطأ مَالك فَإِن فِيهِ الصَّحِيح وَغَيره من الْبَلَاغ والمقطوع

الْمُنْقَطع وَغير ذَلِك، وَإِن كَانَ ذَلِك فِي صَحِيح البُخَارِيّ أَيْضا فستعرف جَوَابه فِي الْمَسْأَلَة السَّادِسَة، وَكَذَا مُسْند أَحْمد فَإِنَّهُ بعد الْمُوَطَّأ، وَفِيه أَيْضاً الصَّحِيح وَغَيره"، ومثله أيضا قال البلقيني([20]).

وأما مغلطاي([21]) فقد صوب كلام ابن الصلاح ولم ير في قيد النووي فائدة، لأن الاعتراض على الموطأ من وجود المعلق والمنقطع فإن في صحيح البخاري مثله.

المسألة الثانية: استيعاب الصحيحين للحديث الصحيح:

قال ابن الصلاح([22]): "ثم إن أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ قال: " قلّ ما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت من الحديث "يعني في كتابيهما ولقائل أن يقول: ليس ذلك بالقليل، فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير..".

قال السيوطي([23]) زاد النووي: "والصواب أنه لم يفت الأصول الخمسة إلا اليسير، أعني الصحيحين، وسنن أبي داود والترمذي، والنسائي".

والعبارة عند النووي([24])، وفي الإرشاد([25]): "والصواب قول من قال: لا يخرج عن الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام من الصحيح إلا اليسير، وهي الصحيحان، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، والله أعلم"

ولم ينسب هذه الزيادة إلى النووي الخوبي([26]) –تلميذ ابن الصلاح– في نظمه لعلوم الحديث لشيخه فقال:

"فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ، وَلَمْ يُصَوَّبِ ... بَلِ الصَّوابُ أنَّ خَمْسَ الكُتُب

مَا فَاتَهَا مِنْ الصَّحِيحِ إِلَّا ..... شَيْءٌ يَسِيرٌ عَدَّهُ قَدْ قَلَّا ".

وكذلك ابن الملقن([27])، والعجيب أن أبا الحسن التبريزي([28]) نسبه لابن دقيق العيد!!([29]).

قال الزركشي([30]) معقباً على كلام النووي: "وَقد يتَوَقَّف فِي هَذَا إِلَى مَا سبق وَمن يُحِيط بِالصَّحِيحِ حَتَّى يحصره. وَفِي مدْخل الْحَاكم عَن الإِمَام أَحْمد: صَحَّ من الحَدِيث سَبْعمِائة ألف حَدِيث وَكسر وَهَذَا الْفَتى يَعْنِي أَبَا زرْعَة يحفظ سِتّمائَة ألف حَدِيث. انْتهى. وَهَذَا يَنْفِي إِرَادَة الْمُبَالغَة وَيَقْتَضِي إِجْرَاء كَلَام الْأَئِمَّة على ظَاهره".

واستدرك العراقي([31]) قائلاً: "وفي كلامِ النوويّ ما فيهِ لقولِ الجُعْفِي –وهو البخاريُّ–: أحفظُ مائةَ ألفِ حديثٍ صحيحٍ، ولعلَّ البخاريَّ أرادَ – بالأحاديثِ – المكرَّرَةَ الأَسانيدِ والموقوفاتِ، قال ابن الصلاحِ بَعْدَ حكايةِ كلامِ البخاريّ: إلا أَنَّ هذه العبارةَ قَدْ يندرجُ تحتَها عندَهُم آثَارُ الصحابةِ والتابعينَ، قال: وَرُبَّما عُدَّ الحديثُ الواحدُ المرويُّ بإسنادَيْنِ حديثَيْنِ".

ونقل تعقب العراقي هذا على النووي؛ السخاوي([32])، وزكريا الأنصاري([33]).

وقال الحافظ ابن حجر([34]): "قول النووي (لم يفت الخمسة إلا القليل) مراده من أحاديث الأحكام خاصة، أما غير الأحكام فليس بقليل".

وقال أيضاً فيما نقله عنه تلميذه البقاعي([35]): "قولُ الشيخِ محيي الدينِ: إنَّهُ لمْ يفتِ الأصولَ الخمسةَ إلا اليسير منازعٌ فيهِ".

وكانت النفس تميل إلى قول النووي وترجحه حتى وجدنا الحافظ السيوطي([36]) يقول: "النَّوَوِيْ: لَمْ يَفُتِ الْخَمْسَةَ مِنْ ... مَا صَحَّ إِلَّا النَّزْرُ؛ فَاقْبَلْهُ وَدِنْ".

المطلب الثاني: الحديث المتصل:

قال ابن الصلاح([37]): "النوع الخامس: معرفة المتصل، ويقال فيه أيضا: الموصول، ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف، وهو الذي اتصل إسناده، فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه، حتى ينتهي إلى منتهاه. مثال المتصل المرفوع من الموطأ: (مالك، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ). ومثال المتصل الموقوف: (مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قوله). والله أعلم".

قال السيوطي([38]): (أو موقوفا على من كان) هذا اللفظ الأخير زاده المصنف على ابن الصلاح".

قال النووي([39]): "النوع الخامس: "المتصل، ويسمى بالموصول، وهو ما اتصل إسناده مرفوعاً كان أو موقوفاً على من كان".

فابن الصلاح يجعل المتصل ينتهي الى النبي ﷺ أو إلى الصحابي، وأمّا إذا كان عن التابعي فلا بد من تقييده، أما النووي فأطلقه إلى قائله.

وتبع النووي على التعريف: ابن جماعة([40])، والطيبي([41])، وجلال الدين القايني([42])، والكافيجي([43]).

قال الأبناسي([44]) في توضيح كلام ابن الصلاح: "وقوله: ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف، أي: بخلاف ما إذا قيّد المقطوع فإنه جائز وواقع في كلامهم كقولهم: هذا متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري أو إلى مالك ونحو ذلك".

ومثله عند العراقي([45])، والسخاوي([46])، وطاهر الجزائري([47]).

وقد وجدنا في كلام من هو أسبق من ابن الصلاح وهو الخطيب البغدادي –وقد اعتمد ابن الصلاح على كتابه– يقول في المتصل مثل قول النووي؛ فقال الخطيب البغدادي([48]): "وَصْفُهُمْ لِلْحَدِيثِ بِأَنَّهُ مُسْنَدٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّ إِسْنَادَهُ مُتَّصِلٌ بَيْنَ رَاوِيهِ وَبَيْنَ مَنْ أَسْنَدَ عَنْه، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ هُوَ فِيمَا أُسْنِدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، وَاتِّصَالُ الْإِسْنَادِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُوَاتِهِ سَمِعَهُ مِمَّنْ فَوْقَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِهِ".

ويعلل السخاوي([49]) عدم تسمية قول التابعي متصلاً: "(وَلَمْ يَرْوا أَنْ يَدْخُلَ الْمَقْطُوعُ) الَّذِي هُوَ قَوْلُ التَّابِعِيِّ، وَلَوِ اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ ; لِلتَّنَافُرِ بَيْنَ لَفْظِ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ، هَذَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ الصَّلَاحِ".

لكن يُشكل على هذا أن "المقطوع" عند الأوائل يُطلق على المنقطع الذي لم يتصل، وليس قول التابعي، فالحاكم في "معرفة علوم الحديث" والخطيب في الكفاية لم يذكراه كمصطلح له تعريف([50])، وينقل الخطيب([51]) عن الحميدي شيخ البخاري قال: " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا الْحَدِيثُ الَّذِي يَثْبُتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَلْزَمُنَا الْحُجَّةُ بِهِ؟ قُلْتُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ ثَابِتًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَّصِلًا غَيْرَ مَقْطُوعٍ"، يريد: منقطع.

ويقول ابن الصلاح([52]): "وَقَدْ وَجَدْتُ التَّعْبِيرَ بِالْمَقْطُوعِ عَنِ الْمُنْقَطِعِ غَيْرِ الْمَوْصُولِ فِي كَلَامِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلم".

المطلب الثالث: التفريق بين الحديث والأثر:

قال ابن الصلاح([53]): "مَعْرِفَةُ الْمَوْقُوفِ وَهُوَ مَا يُرْوَى عَنِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم مِنْ أَقْوَالِهِمْ أَوْ أَفْعَالِهِمْ وَنَحْوِهَا، فَيُوقَفُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُتَجَاوَزُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَخْصِيصِهِ بِالصَّحَابِيِّ فَذَلِكَ إِذَا ذُكِرَ الْمَوْقُوفُ مُطْلَقًا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مُقَيَّدًا فِي غَيْرِ الصَّحَابِيِّ، فَيُقَالُ: " حَدِيثُ كَذَا وَكَذَا، وَقَفَهُ فُلَانٌ عَلَى عَطَاءٍ، أَوْ عَلَى

طَاوُسٍ، أَوْ نَحْوَ هَذَا " وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَمَوْجُودٌ فِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ الْخُرَاسَانِيِّينَ تَعْرِيفُ الْمَوْقُوفِ بِاسْمِ الْأَثَرِ. قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْفُورَانِيُّ مِنْهُمْ فِيمَا بَلَغَنَا عَنْهُ: الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: " الْخَبَرُ مَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْأَثَرُ مَا يُرْوَى عَنِ الصَّحَابَةِ، رضي الله عنهم".

قال السيوطي([54]): "قال المصنف زيادة على ابن الصلاح: وعند المحدثين كل هذا يسمى أثرا".

وعبارة النووي([55]): "وعند المحدثين كله يسمى أثراً".

ووضح السيوطي([56]) كلام النووي بقوله: "لأنه مأخوذ من أثرت الحديث، أي رويته".

ونقل العلماء قول النووي في أن المرفوع والموقوف عند المحدثين يُسمّى أثراً: ابن الملقن([57])، والزركشي ([58])، وابن حجر([59])، والسخاوي ([60])، والقاسمي ([61])، وطاهر الجزائري([62]).

وكأن الزركشي([63]) يميل مع ابن الصلاح فيما ذهب إليه أهل خرسان فيقول: "قلنا: وساعدهم فِي ذَلِك كَلَام الشَّافِعِي على مَا اسْتَقر فِيهِ فَإِنَّهُ غَالِبا يُطلق الْأَثر على كَلَام الصَّحَابَة، والْحَدِيث على قَول النَّبِي ﷺ وَهُوَ تَفْرِيق حسن".

وإشارة الزركشي جعلتنا نتتبع كتاب الأم للإمام الشافعي فوجدناه في مواطن كثيرة يفرّق بين السنة والأثر، فيجعل السنة ما ورد عن رسول الله ﷺ والأثر عن الصحابة فقال الشافعي:([64]) قال: "ولا يدخل على السنة ولا الأثر"، وقال: "ولكنه بلغنا أن بعض أصحاب النبي ﷺ سمى جابراً أو غيره كره الطافي فأتبعنا فيه الأثر" ، وقال: "فلما سأل عن الأثر إذا هو أبو إسحاق عن امرأته عالية بنت أنفع أنها دخلت مع امرأة أبي السفر على عائشة رضي الله عنها فذكرت لعائشة أن زيد بن أرقم باع شيئا إلى العطاء ثم اشتراه بأقل مما باعه به فقالت عائشة أخبري زيد بن أرقم أن الله قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ إلا أن يتوب"، وقال: "والقرآن يدل على خلافه ثم السنة ثم الأثر ثم المعقول"، وقال: "وبيان ما وصفت في السنة ثم الأثر منه ما وصفت قبل هذا الباب من قول النبي ﷺ: "لا حمى إلا لله ورسوله"، ثم قول عمر رضي الله عنه إنما لبلادهم"، وقال: "خالفت الأثر؛ لأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يمنعه ميراث ولده لو ماتوا".

نعم في مواطن كذلك أطلق الأثر على المرفوع فقال رحمه الله تعالى([65]) "قلت وما الأثر؟ قال يُروى عن النبي ﷺ".

وواقع تسمية كثير من كتب الأوائل يؤيد قول النووي، ولذلك قال ابن حجر([66]): "ويؤيده–أي قول النووي– تسمية أبي جعفر الطبري كتابه (تهذيب الآثار) وهو مقصور على المرفوعات وإنما يورد فيه الموقوفات تبعاً، وأما كتاب (شرح معاني الآثار) للطحاوي فمشتمل على المرفوع والموقوف – أيضا – والله تعالى الموفق".

ولا ندري ماذا يريد الحافظ بقوله: "يورد فيه الموقوفات تبعاً". فإنّ الكتاب مليء جداً بأقوال الصحابة.

ويضاف إلى الكتب التي ذكرها ابن حجر: (الآثار) للإمام محمد بن الحسن الشَّيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، شرح معاني الآثار، ومشكل الآثار للطحاوي، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي. وغيرها وقد جمعت المرفوع والموقوف والمقطوع.

ونختم بقول علي القاري([67]): "وَقيل: الْخَبَر والْحَدِيث: مَا جَاءَ عَن النَّبِي عليه الصلاة والسلام. والأثر: أَعم مِنْهُمَا، وَهُوَ الْأَظْهر".

المطلب الرابع: مرسل الصحابي

قال ابن الصلاح([68]): "ثُمَّ إِنَّا لَمْ نَعُدَّ فِي أَنْوَاعِ الْمُرْسَلِ وَنَحْوِهِ مَا يُسَمَّى فِي أُصُولِ الْفِقْهِ مُرْسَلَ الصَّحَابِيِّ مِثْلَمَا يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَحْدَاثِ الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعُوهُ مِنْهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي حُكْمِ الْمَوْصُولِ الْمُسْنَدِ، لِأَنَّ رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ، وَالْجَهَالَةَ بِالصَّحَابِيِّ غَيْرُ قَادِحَةٍ، لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

وبين السيوطي([69]) زيادة النووي على كلام ابن صلاح: "(وقيل: إنه كمرسل غيره) لا يحتج به، (إلا أن يبين الرواية، عن صحابي)، زاده المصنف على ابن الصلاح".

ولخص النووي([70]) كلام ابن الصلاح فقال: "هذا كله في غير مرسل الصحابي، أما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح، وقيل كمرسل غيره إلا أن تتبين الرواية عن صحابي، والله أعلم."

ونقل ابن الملقن([71]) قول النووي ولم يعزه له.

قال ابن جماعة([72]): " مُرْسل الصَّحَابِيّ كالمتصل فِي الحكم، وَهُوَ مَا رَوَاهُ الْحسن بن عَليّ، وَابْن عَبَّاس، وَابْن الزبير، وَأنس، وَنَحْوهم مِمَّا لم يره أَو يسمعهُ عَن النَّبِي ﷺ؛ لِأَن الظَّاهِر أَن روايتهم ذَلِك عَن الصَّحَابَة وَكلهمْ عدُول، وَحكى الْخَطِيب عَن بعض الْعلمَاء أَن مُرْسل الصَّحَابِيّ كمرسل غَيره إِلَّا أَن يَقُول لَا أروي إِلَّا مَا سمعته من رَسُول الله ﷺ أَو عَن صَحَابِيّ لِأَنَّهُ قد يروي عَن غير صَحَابِيّ، وَبِهَذَا قَالَ الْأُسْتَاذ أَبُو إِسْحَاق الإِسْفَرَايِينِيّ الْمُتَكَلّم، وَالْأول أصح لِأَن رِوَايَة الصَّحَابِيّ عَن غير صَحَابِيّ نَادِر وَإِذا روى ذَلِك بَيّنه".

وقال البلقيني([73]): " فائدة: حكى بعضُهم الإجماعَ على قبولِ مراسيل الصحابة. ولكن الخلافَ ثابتٌ، ذكره بعضُ الأصوليين عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وحَكَى بعضُ المحدِّثين فيه الخلافَ؛ لاحتمالِ تلقِّيهم ذلك عن بعضِ التابعين. وللخطيبِ أبي بكر تصنيفٌ في (الصحابة الذين رووا عن التابعين) بلغ عددُهم ثلاثةَ وعشرين صحابيًّا. والمرادُ أن غالبَ روايةِ الصحابي إنما هو عن صحابي مثلِه".

وقال العراقي([74]): "ولم يذكرِ ابنُ الصلاحِ خلافاً في مُرْسَلِ الصحابيّ، وفي بعضِ كُتُبِ الأصولِ للحنفيَّةِ أنَّهُ لا خلافَ في الاحتجاجِ به، وليسَ بجيّدٍ. فقد قال الأستاذُ أبو إسحاق الإسفراييني: إنَّهُ لا يحتجُّ به، والصوابُ ما تقدم".

ولما ذكر الحافظ ابن حجر([75]) كلام ابن الصلاح قال: "فإن المحدثين وإن ذكروا مراسيل الصحابة رضي الله عنهم فإنهم لم يختلفوا في الاحتجاج بها، قال: قلت: في إطلاق هذا النفي عن المحدثين نظر، فإن أبا الحسن ابن القطان صاحب "بيان الوهم والإيهام" منهم وقد رد أحاديث من مراسيل عن الصحابة – رضي الله تعالى عنهم – ليست لها علة إلا ذلك، منها: حديث جابر في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام بالنبي ﷺ ([76]) وغير ذلك ([77]) – والله أعلم".

المطلب الخامس: الحديث الموضوع، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: نقل الإجماع على تحريم الكذب:

قال ابن الصلاح([78]): "وَفِيمَا رُوِّينَا عَنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ السَّمْعَانِيِّ: أَنَّ بَعْضَ الْكَرَّامِيَّةِ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ وَضْعِ الْحَدِيثِ فِي بَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ".

قال السيوطي([79]): "قال المصنف–يقصد النووي– زيادة على ابن الصلاح: (وهو) وما أشبهه (خلاف إجماع المسلمين) الذين يعتد بهم"، وهذه العبارة عند النووي([80]).

ونقل كلام النووي من غير عزو؛ الطيبي([81])، وأبن عمار([82]).

وقال ابن عمار([83])"وحمله بعضهم (عليّ) أي قال: "إنه ساحر أو مجنون"، وأغرب وأفحش بعض من خذله الله تعالى فقال: "من كذب" أي عليَّ، وهم يكذبون له ويُقَوُّون شرعه، قَبَّحَهُم الله تعالى في ذلك".

وذهب النووي([84])، إلى أن الكذب على رسول الله ﷺ كبيرة من الكبائر لا يخرج متعمده من الإسلام إلا باستحلاله، ونقل عن والد إمام الحرمين أبي محمد الجويني أن متعمد الكذب على رسول الله ﷺ يكفر ويستحل دمه.

ويظهر أن الجويني لم ينفرد بهذا القول، فهذا ابن الجوزي يقول فيما نقله عنه الذهبي ([85]): "وقد ذهب طَائِفَة من الْعلمَاء إِلَى أَن الْكَذِب على الله وعَلى رَسُوله كفر ينْقل عَن الْملَّة، وَلَا ريب أَن الْكَذِب على الله وعَلى رَسُوله فِي تَحْلِيل حرَام وَتَحْرِيم حَلَال كفر مَحْض وَإِنَّمَا الشَّأْن فِي الْكَذِب عَلَيْهِ فِيمَا سوى ذَلِك".

المسألة الثانية: الزندقة سبب من أسباب الكذب:

كما بين السيوطي زيادة أخرى من قبل النووي على أقسام الوضاعين الذين لم يذكرهم ابن الصلاح، وهم الكذابون زندقة وإلحاداً، فقال السيوطي([86]): "لما كان يدعو إليه من الإلحاد، والزندقة، والدعوة إلى التنبي، وهذا القسم مقابل القسم الأول من أقسام الواضعين، زاده المصنف على ابن الصلاح".

وهذه الزيادة ذكرها ابن الملقن([87])، وابن كثير([88])، ولم يشيرا إلى النووي.

المبحث الثاني: زيادات النووي المتعلقة بالصحابة رضوان الله عليهم.

المطلب الأول: الترضي على الصحابة رضوان الله عليهم

قال ابن الصلاح([89]): "يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى كِتْبَةِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَلَا يَسْأَمَ مِنْ تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ تَكَرُّرِهِ،.....وَهَكَذَا الْأَمْرُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ، نَحْوُ عز وجل، وَ تبارك وتعالى وَمَا ضَاهَى ذَلِكَ".

قال السيوطي([90]): "قال المصنف–أي النووي– زيادة على ابن الصلاح: وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار". والعبارة موجودة عند النووي([91])

وتتابع العلماء على النقل عن النووي: التبريزي([92])، والبلقيني([93])، والعراقي([94])، والأبناسي([95])، وابن عمار([96]).

وذكرها دون عزو: ابن الملقن([97])، وابن جماعة([98])، وزكريا الأنصاري([99])، وأما جلال الدين القايني([100]) فخلط كلام ابن الصلاح والنووي، ثم عزاه لابن الصلاح فقط.

وقد سبق الخطيب البغدادي([101]): إلى هذه المعنى فذكر بابا خاصا من كتابه الجامع فقال: "الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر والترحم على الصحابة رضي الله عنهم"، ثم علل التفريق بين الصلاة والترحم والترضي فقال([102]): "والصلاة والرضوان والرحمة من الله بمعنى واحد، إلا أنها وإن كانت كذلك فإنا نستحب أن يقال للصحابي: رضي الله عنه، وللنبي ﷺ تشريفاً له وتعظيماً".

المطلب الثاني: أهمية كتاب ابن الأثير أسد الغابة

قال ابن الصلاح([103]): "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ هَذَا عِلْمٌ كَبِيرٌ قَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِيهِ كُتُبًا كَثِيرَةً، وَمِنْ أَحْلَاهَا وَأَكْثَرِهَا فَوَائِدَ كِتَابُ " الِاسْتِيعَابِ " لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، لَوْلَا مَا شَانَهُ بِهِ مِنْ إِيرَادِهِ كَثِيرًا مِمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ،

وَحِكَايَاتِهِ عَنِ الإخباريين لَا الْمُحَدِّثِينَ، وَغَالِبٌ عَلَى الإخباريين الْإِكْثَارُ وَالتَّخْلِيطُ فِيمَا يَرْوُونَهُ".

قال السيوطي([104]): "قال المصنف–أي النووي– زيادة على ابن الصلاح (وقد جمع الشيخ) أبو الحسن علي بن محمد (ابن الأثير الجزري في الصحابة كتابا حسنا) سماه: " أسد الغابة "، (جمع فيه كتبا كثيرة) وهي كتاب ابن منده، وأبي موسى، وأبي نعيم، وابن عبد البر، وزاد من غيرها أسماء في هذا، (وضبط وحقق أشياء حسنة)".

وعبارة النووي([105]): "وقد جمع الشيخ عز الدين بن الأثير الجزري في الصحابة كتاباً حسناً جمع فيه كتباً كثيرة وضبط وحقق أشياء حسنة. وقد اختصرته بحمد الله تعالى".

وعبارات السيوطي في تفسير كلام النووي مأخوذة –تقريبا– من كلام النووي نفسه لكن في كتابه الإرشاد([106])": "وقد جمع الشيخ أبو الحسن عز الدين ابن الأثير الجزري في الصحابة كتابًا حسنًا، أتى فيه بما في كتاب ابن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم وأبي موسى الأصبهانيين".

وقد ذكر هذا الكلام أكثر من واحد من العلماء دون عزو للنووي؛ ابن جماعة([107])، والتبريزي([108])، والطيبي([109])، وابن الملقن([110])، والبلقيني([111]).

المطلب الثالث: في تحديد أول من أسلم:

قال ابن الصلاح([112]) في ذكره للصحابة: "اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي أَوَّلِهِمْ إِسْلَامًا، فَقِيلَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ...، وَقِيلَ: عَلِيٌّ... وقيل: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ خَدِيجَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ".

قال السيوطي([113]): "قال المصنف–أي النووي– زيادة على ابن الصلاح: (وهو الصواب عند جماعة من المحققين)". والعبارة عند النووي([114]).

قلنا نقل ابن الصلاح() كلام الثعلبي المفسر الذي ادعى الإجماع على أن خديجة رضي الله عنها أول من أسلمت وأن الخلاف إنما وقع في الذين أسلموا بعدها.

أما كلام النووي فنقله: العراقي([115])، وابن عمار([116])، والسخاوي([117])، وزكريا الأنصاري([118]).

ورجّحه ابن كثير([119]) بقوله: "وهو ظاهر السياقات في أول البعثة".

ونقله ولم يعزه للنووي: ابن جماعة([120])، وابن الملقن([121]).

وتوسط ابن صلاح في الأمر فقال ([122]): "والأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان أو الأحداث علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال، والله أعلم".

المبحث الثالث: زيادات النووي في باب علوم الرواية وضبطها.

المطلب الأول: ضبط الأسماء، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: المؤتلف والمختلف في عمارة:

قال ابن الصلاح([123]) في المؤتلف والمختلف: "عُمَارَةُ وَعِمَارَةُ، لَيْسَ لَنَا عِمَارَةُ – بِكَسْرِ الْعَيْنِ – إِلَّا أُبَيُّ بْنُ عِمَارَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَمَّهُ، وَمَنْ عَدَاهُ عُمَارَةُ، بِالضَّمِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

قال السيوطي([124]): "فاعترض عليه بما زاده المصنف أيضا في قوله: (وفيهم جماعة بالفتح وتشديد الميم)". والعبارة عند النووي([125]).

وقال في الإرشاد([126]): " وعليه إنكار، فإن لنا عمّارة بفتح العين وتشديد الميم جماعة كثيرين ذكرهم ابن

ماكولا".

وذكر كلام النووي هذا الكلام غيرُ واحد من العلماء، مع بعض زيادات و دون عزو للنووي منهم؛ الطيبي([127])، وابن الملقن ([128])، وابن عمار ([129])، والعراقي([130]) لكنه في التقييد([131]) لم يتعقب ابن الصلاح بشيء، وابن جماعة ([132])، والسخاوي([133]).

ولم يرتض التبريزي([134]) تعقب النووي على ابن الصلاح، فقال: "لا يرد هذا على الشَّيخ تقي الدِّين ظاهرًا؛ إذ الكلام في مُخَفَّف الميم لا غير، والله أعلم".

والصحيح أنه يرد عليه لاتفاقها في الرسم واختلافها في النطق، وقد ذكر ابن الصلاح بعد أن عرف المؤتلف والمختلف ذكر أمثلة، فقال ابن الصلاح([135]): "سَلَّامٌ وَسَلَامٌ، جَمِيعُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ إِلَّا خَمْسَةً"، فهذا من المشدد والمخفف الذي ذكره ابن الصلاح نفسه، فكيف لا يرد عليه في إسماء أخرى، وعليه فإن الاعتراض على ابن الصلاح له وجهه والله أعلم.

المسألة الثانية: المؤتلف والمختلف في الحمال:

قال ابن الصلاح([136]) في المؤتلف والمختلف: "الْحَمَّالُ وَالْجَمَّالُ: لَا نَعْرِفُ فِي رُوَاةِ الْحَدِيثِ – أَوْ فِيمَنْ ذُكِرَ مِنْهُمْ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُتَدَاوَلَةِ – الْحَمَّالَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، صِفَةً لَا اسْمًا، إِلَّا هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالَ، وَالِدَ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْحَمَّالِ الْحَافِظِ..، وَمَنْ عَدَاهُ فَالْجَمَّالُ بِالْجِيمِ.. وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

قال السيوطي([137]): "قال المصنف زيادة على ابن الصلاح لبيان ما احترز عنه بقوله في الصفات: (وجاء في الأسماء أبيض بن حمال) المازني السبائي، صحابي، عداده في أهل اليمن، حديثه في السنن، (وحمال بن مالك) الأسدي شهد القادسية (بالحاء وغيرهما)".

والعبارة عند النووي([138]).

وذكرها دون عزو للنووي؛ ابن جماعة([139])، وابن الملقن([140]).

والحق أن ابن الصلاح بيّن فقال: الحمّال صفة لا اسماً فلا يرد عليه كلام النووي، إلا إذا كان من باب الفائدة، وقد صرح بهذا النووي، بقوله: "وجاء في الأسماء"، من باب تتميم الفائدة، ولذا ولذلك قال العراقي([141]) موضحاً: "أن المصنف احترز بقوله صفةً لا اسما عمّن اسمه حمّال منهم: حمّال بن مالك الأسدي شهد القادسية، وأبيض بن حمّال المازني صحابي له في السنن أحاديث، والأغر ابن عبيد الله بن الحارث بن حمّال شاعر فارس من بكر بن وائل".

المسالة الثالثة المؤتلف والمختلف في الحرامي:

قال ابن الصلاح([142]): "الْحِزَامِيُّ: حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا فَهُوَ بِالزَّايِ غَيْرِ الْمُهْمَلَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

قال السيوطي([143]): "قال المصنف–أي النووي– زيادة على ابن الصلاح (وقوله في) صحيح (مسلم في حديث أبي اليسر: كان لي على فلان) ابن فلان (الحرامي) مال فأتيت أهله، الحديث، مختلف فيه، (وقيل:) هو (بالراء)، وجزم به عياض، (وقيل: بالزاي) وعليه الطبري، (وقيل: الجذامي بالجيم، والذال) المعجمة، قاله ابن ماهان"، والعبارة عند النووي([144]).

ونقل كلام النووي في التقريب– دون عزو؛ ابن جماعة([145])، وابن عمار المالكي([146])، والسخاوي ([147]).

إلا أن النووي([148]) عاد واستدرك في الإرشاد فقال: " لا يرد علينا لأن مرادنا ما كان في أنساب الرواة".

وقد أوضح الجملة العراقي([149]) فقال: "وقال ابن الصلاح في حاشية أملاها على كتابه: لا يرد هذا؛ لأن المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في أنساب الرواة. وكذا قال النووي في كتاب الإرشاد". وقد نبه على هذا السيوطي ([150])، والسخاوي([151]) وغيرهم، فالجملة إذن أصلها لابن الصلاح فكتب على الحاشية منبها على ما كان في أنساب النقلة وهذا ليس منهم، ولذا استدركها النووي، وما أضافه إنما من باب الفائدة.

المطلب الثاني: النقل من النسخ:

قال ابن الصلاح([152]): "الثامنة: إذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة، فسبيل من أراد العمل أو الاحتجاج بذلك – إذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث، أو الاحتجاج به لذي مذهب – أن يرجع إلى أصل قد قابله هو أو ثقة غيره بأصول صحيحة متعددة، مروية بروايات متنوعة، ليحصل له بذلك – مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تقصد بالتبديل والتحريف – الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول، والله أعلم".

قال السيوطي([153]): "ولذلك قال المصنف زيادة عليه (فإن قابلها بأصل محقق معتمد أجزأه)".

ونص اعتراض النووي([154]): "ومن أراد العمل بحديث من كتاب فطريقه أن يأخذه من نسخة معتمدة قابلها هو أو ثقة بأصول صحيحة، فإن قابلها بأصل معتمد محقق أجزأه والله أعلم".

وقد تتابع العلماء على ترجيح ما ذهب إليه النووي وأنه يُكتفى المقابلة بأصل محقق لا ما يُشعره كلام ابن الصلاح بالرجوع إلى أصول متعددة، منهم الزركشي– كما يأتي– والأبناسي([155])، وابن الملقن([156])، والعراقي([157])، وابن عمار المالكي ([158])، والكافيجي([159])، ولم يعز العبارة للنووي.

قال الزركشي([160]): "حَاصله أَنه يشْتَرط–أي ابن الصلاح– للْعَمَل بِالْحَدِيثِ والاحتجاج بِهِ أَخذه من نُسْخَة مُقَابلَة مَعَ ثِقَة على أصُول مُخْتَلفَة مروية بروايات متنوعة. وَقد حَكَاهُ عَنهُ النَّوَوِيّ فِي "شرح مُسلم"، ثمَّ قَالَ: (وَهُوَ مَحْمُول على الِاسْتِظْهَار والاستحباب)، أَي لعسر ذَلِك غَالِباً، وَقَالَ فِي التَّقْرِيب: وَلَو قابلها بِأَصْل مُعْتَمد مُحَقّق (فَلَا يبعد الِاكْتِفَاء بِهِ) وَقَالَ ابْن الصّلاح فِي قسم الْحسن – لما ذكر اخْتِلَاف نسخ التِّرْمِذِيّ فِي قَوْله حسن صَحِيح أَو حسن وَنَحْو ذَلِك، فَيَنْبَغِي أَن تصحح أصلك بِجَمَاعَة أصُول وتعتمد على مَا اتّفقت عَلَيْهِ".

الخاتمة والتوصيات:

أولاً: الخاتمة وأهم النتائج:

نجمل أهم النتائج في النقاط الآتية:

أولاً: أظهرت الدراسة أن عدد زيادات النووي على عبارات ابن الصلاح والتي أشار إليها السيوطي في كتابه تدريب الراوي بلغت أربع عشرة زيادة.

ثانياً: كشفت الدراسة أن هذه الزيادات كانت على أنواع مختلفة؛

- فمنها، قيد مهم كقوله (الصحيح المجرد) حتى لا يستدرك عليه أن المؤلفات التي تتضمن الحديث الصحيح قد سبقت الصحيحين.

- ومنها، ترجيح غير ما تبناه ابن الصلاح معتمدا على من سبق ابن الصلاح ممن ألف في علم المصطلح، كمصطلح (المتصل) والذي تبنى فيه رأي الخطيب البغدادي، وكذلك تبنيه قول من قال بأولية إسلام خديجة رضي الله عنها.
- ومنها، إضافة معلومة زيادة على كلام ابن الصلاح تتميما للفائدة، كالترضي على الصحابة رضوان الله عليهم، والإشارة إلى كتاب ابن الأثير أسد الغابة، وزياداته في المؤتلف والمختلف.
- ومنها إضافة جديدة لم يسبق إليها ابن الصلاح كزيادته في أسباب الوضع بسبب الزندقة والإلحاد.

ثالثاً: بينت الدراسة أثر زيادات النووي في المؤلفات اللاحقة والتي تلقفها العلماء بين مشير له صراحة، أو ذاكرا عبارته دون الإشارة إليه.

ثانياً: التوصيات:

توصي الدراسة بـ:

أولاً: التعمق في كتاب التقريب والتيسير للنووي وبيان ما أضافه وحذفه النووي في تلخيصه لمقدمة ابن الصلاح.

ثانياً: عقد مقارنة بين كتابي النووي إرشاد طلاب الحقائق والتقريب والتيسير وكلاهما على مقدمة ابن الصلاح وبيان أهم الفروقات بين الكتابين وأثرها في المؤلفات اللاحقة.

ثالثاً: دراسة التعقبات على النووي في مؤلفات علوم الحديث التي جاءت بعده، وبيان مقدرا الموافقة والمخالفة لترجيحات النووي في اختياراته، وبيان قيمتها العلمية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[1] -Ibn al-Salah, Abu Amr Uthman ibn Abd al-Rahman (1986), *Ma'rifat Anwa' 'Ulum al-Hadith*, also known as *Muqaddimat Ibn al-Salah*, edited by Nur al-Din 'Itr, Dar al-Fikr, Syria, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, (no edition stated). *(p311)*

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، (د، ط)، 1986م، (ص311).

[2] -Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf (1985), *Al-Taqrib wa al-Taysir li Ma'rifat Sunan al-Bashir al-Nadhir fi Usul al-Hadith*, edited by Muhammad Uthman al-Khasht, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition. *(p97)*

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1985م، (ص97.)

[3] -Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (1995), *Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi*, edited by Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Faryabi, Dar Tayyibah, Riyadh, 2nd edition*(2:722)* .

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد

الفاريابي، دار طيبة– الرياض ط2، 1995م، (2:722).

[4] –Ibn al-Salah,Al- Muqaddimat, (p258).

ابن الصلاح، المقدمة، (ص258).

[5] –Al-Nawawi, Al-Taqrib, (p84).

النووي، التقريب، (ص84).

[6]– Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat, (p17).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص17).

[7] –Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:95)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:95).

[8] –Al-Nawawi, Al-Taqrib, (p26).

النووي، التقريب، (ص26).

[9] Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf (1987), *Irshad Tullab al-Haqaiq ila Ma'rifat Sunan Khayr al-Khala'iq* salla Allahu alayhi wa sallam*, Maktabat al-Iman, Madinah, Saudi Arabia, 1st edition, (1:116).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، تحقيق: عبدالباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، السعودية، ط1، 1987م. (1:116).

[10] - Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Saeed (1995), *qawaeid altahdith min funun mustalah alhadith,* Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.*(p83)*

القاسمي، جمال الدين بن محمد سعيد، قواعد التحديث من فنون مصطلح، الحديث دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995م، ص83.

[11] –Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (2022), *Al-Bahr alladhi zakhir fi Sharh Alfiyyat al-Athar*, edited by Anis ibn Ahmad ibn Tahir al-Andunusi, Dar al-Dhakha'ir wa al-Maktabah al-'Umariyyah, Cairo, 1st edition. *(2:521)*

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، دار الذخائر والمكتبة العمرية، القاهرة، ط1، 2022م، (2:521).

[12] Al-Tayyibi, Sharaf al-Din al-Husayn ibn Muhammad ibn Abdullah (2009 AD), *Al-Khulasah fi Ma'rifat al-Hadith,* Islamic Library for Publishing and Distribution Al-Rawad for Media and Publishing, 1st edition.*(p36).*

الطيبي، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله، الخلاصة في معرفة الحديث، تحقيق: أبو عاصم الشوامي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع الرواد للإعلام والنشر، ط1، 2009م، (ص36).

[13] Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Umar ibn Ali ibn Ahmad (1993), *Al-Muqni' fi Ulum al-Hadith*, Dar Fawaz for Publishing, Saudi Arabia, 1st edition, (1:56).

ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد، المقنع في علوم الحديث، دار فواز للنشر، السعودية، ط1، 1993م، (1:56).

[14] Al-Bulqini, Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Raslan, *Mahasin al-Istilah*, edited by Aisha Abd al-Rahman (Bint al-Shati'), Dar al-Ma'arif, Cairo, 2nd edition, 1989 CE. (p160)

البلقيني، أبو حفص، سراج الدين عمر بن رسلان، محاسن الاصطلاح، تحقيق: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) دار المعارف– القاهرة، ط2، 1989م. (ص160).

[15] Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad al-Sharif, *Al-Mukhtasar fi Usul al-Hadith* (A Treatise on the Principles of Hadith), edited by Ali Zuwayn, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st edition, 1987 CE. *(p69)*

الجرجاني، علي بن محمد الشريف، المختصر في أصول الحديث (رسالة في أصول الحديث)، تحقيق: علي زوين، مكتبة الرشد– الرياض، ط1، 1987م، (ص69).

[16] Al-Qayni, Abu Muhammad Jalal al-Din ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Harawi (2020), *'iishraqat al'usul fi eilm hadith alrasul sly allh elyh wslm*, edited by Amr Abd al-Azim al-Huwayni, Journal of Prophetic Heritage, Issue 3, Muharram 1440 AH, 2020 CE (electronic journal, not printed), .(3:248)

القايني، أبو محمد جلال الدين بن محمد بن عبيد الله الهروي، إشراقات الأصول في علم حديث الرسول ﷺ، تحقيق: عمرو عبد العظيم الحويني، مجلة التراث النبوي، العدد 3، 2020م(مجلة إلكترونية غير مطبوعة)، (3:248).

[17] Al-Jaza'iri, Tahir ibn Salih (or Muhammad Salih), al-Sam'uni, *Tawjih al-Nazar ila Usul al-Athar*, edited by Abd al-Fattah Abu Ghudda, Maktabat al-Matbu'at al-Islamiyya, Aleppo, 1st edition, 1995 CE. *(1:214)*

الجزائري، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) السمعوني، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط1، 1995م، (1:214).

[18] Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali al-'Asqalani, *Al-Nukat 'ala Kitab Ibn al-Salah*, edited by Rabi' ibn Hadi, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, 1st edition, 1984 CE.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي، عمادة البحث العلمي– الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1984م، (1:276).

[19] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:57).*

ابن الملقن، المقنع، (1:57).

[20] Al-Bulqini, *Mahasin al-Istilah*,(p160)

البلقيني، محاسن الاصطلاح، (ص160).

[21] Mughaltai, Abu Abdullah Ala' al-Din (2007), *Correction of Ibn al-Salah's Book*, edited by: Nasser Ahmed, Dar Adwa' al-Salaf, Riyadh, 1st edition. (2:62) .

مغلطاي، أبو عبدالله علاء الدين، إصلاح كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ناصر أحمد، دار أضواء السلف، الرياض، ط1، 2007م، .(2:62)

[22] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p20).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص20).

[23] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:104)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:104).

[24] Al-Nawawi, *Al-Taqrib*, *(p26).*

النووي، التقريب، (ص26).

[25] Al-Nawawi,AL- Irshad, (1:120)

النووي الإرشاد، (1:120).

[26] Al-Khuwayyi, Shihab al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Shafi'i, *Nazm 'Ulum al-Hadith* "Aqsa al-Amal wa al-Suwal fi 'Ilm Hadith al-Rasulﷺ , edited by Nawaf Abbas Habib al-Munawwar, Master's Thesis, College of Graduate Studies, Kuwait University, 2015, supervised by Dr. Hamed Hamad al-Ali. *(p71)*

الخُوَيِّي، شهاب الدين محمد بن أحمد الشافعي، نَظْم علوم الحديث "أقصى الأمل والسُّول في علم حديث الرسول ﷺ"، تحقيق: نواف عباس حبيب المناور، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العُليا– جامعة الكويت، 2015م، إشراف: د. حامد حمد العلي، (ص71).

[27] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:62).*

ابن الملقن، المقنع، (1:62).

[28] Al-Tabrizi, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Muhammad, *Al-Kafi fi Ulum al-Hadith*, edited by Mashhur ibn Hasan, Al-Dar al-Athariyyah, Amman, 1st edition, 2008 CE, *(p147).*

التبريزي، أبو الحسن علي بن أبي محمد، الكافي في علوم الحديث، تحقيق: مشهور بن حسن، الدار الأثرية، عمّان، ط1، 2008م، (ص147).

[29]– ولمحقق الكتاب كلام جيد، فعلق على قول المصنف: (قال الشيخ تقي الدين...) قال: "لم أجدها في "الاقتراح" بطبعتَيه، ولعل ما في الأصل: "تقي الدين" مما ندّ به قلم الناسخ، فالعبارة لـ"محيي الدين" وهو النووي في "التقريب" (ص 26) و"الإرشاد" (1/ 120)"، انظر هامش (التبريزي، الكافي، ص147).

[30] Al-Zarkashi, Abu 'Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn 'Abd Allah (1998), *Al-Nukat 'ala Muqaddimat Ibn al-Salah* (Comments on the Introduction of Ibn al-Salah), edited by Zayn al-'Abidin ibn Muhammad Bala Farij, Adwa' al-Salaf, Riyadh, 1st edition, (1:148)

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف– الرياض، ط1، 1998م، (1:148).

[31] Al-Iraqi, Abu al-Fadl Zayn al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn (2002), *Sharh al-Tabsira wa al-Tadhkira* (Alfiyya al-Iraqi), edited by Abd al-Latif al-Humaim and Maher Yasin Fahl, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, *(1:117)*

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 2002م، (1:117).

[32] Al-Sakhawi, Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad Ibn Abd Al-Rahman (2003), *Fath Al-Mughith bi Sharh Alfiyyat Al-Hadith li Al-Iraqi*, edited by: Ali Hussein Ali, Maktabat Al-Sunnah Egypt, 1st edition, *(1:49)*

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة– مصر، ط1، 2003م، (1:49).

[33] Zakariya al-Ansari, Zayn al-Din Abu Yahya Zakariya ibn Muhammad ibn al-Sunayki (2002), *Fath al-Baqi bi Sharh Alfiyyat al-'Iraqi* (The Opening of the Remaining: An

Explanation of al-'Iraqi's Alfiyya), edited by 'Abd al-Latif Hamim and Maher al-Fahl, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, (1:111) .

زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن السنيكي، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م، (1:111).

[34] Ibn Hajar, Al-Nukat,(1:298)

ابن حجر، النكت، (1:298).

[35] Al-Biqa'i, Burhan al-Din Ibrahim ibn Umar (d. 885 AH), *Al-Nukat al-Wafiyah bima fi Sharh al-Alfiyyah*, edited by Maher Yasin al-Fahl, Maktabat al-Rushd Publishers, 1st edition, 2007 CE(1:126) .

البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر(ت885هـ)، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 2007م، (1:126).

[36] Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (2021), *Nazm al-Durar fi 'Ilm al-Athar (al Alfiyyah al-Suyuti),* edited by Abd al-Muhsin ibn Muhammad al-Qasim, 1st edition. *(p65)*

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، نظم الدرر في علم الأثر (ألفية السيوطي)، تحقيق: عبد المحسن بن محمد القاسم، ط1، 2021م، (ص65).

[37] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat, (p44).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص44).

[38] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:201)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:201).

[39] Al-Nawawi, *Al-Taqrib, (p23).*

النووي، التقريب، (ص23).

[40] Ibn Jama'a, Badr al-Din Abu Abd Allah, Muhammad, *Al-Manhal al-Rawi fi Mukhtasar 'Ulum al-Hadith al-Nabawi*, edited by Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, Dar al-Fikr, Damascus, 2nd edition, 1986 CE, *(p40)*

ابن جماعة، بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر- دمشق، ط2، 1986م، (ص40).

[41] Al-Tayyibi, *Al-Khulasah, (p50)*

الطيبي، الخلاصة في علم الأثر، (ص50).

[42] Al-Qayni, 'iishraqat al'usul, (3:251)

القايني، إشراقات الأصول، (3:251).

[43] Al-Kafiji, Muhyi al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Sulayman ibn Saad (1987), *Al-Mukhtasar fi Ilm al-Athar* (Abridged Science of Hadith), edited by Ali Zuwayn, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st edition, *(p119)*.

الكافِيَجي، محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد، المختصر في علم الأثر، تحقيق: علي زوين، مكتبة الرشد- الرياض، ط1، 1987م، (ص119).

[44] Al-Abnasi, Burhan al-Din Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa, Al-*Shadha al-Fayyah min Ulum Ibn al-Salah*, edited by Salah Fathi Helal, Maktabat al-Rushd, 1st edition, 1998 CE. (1:138)

الأبناسي، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى(ت802هـ)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط1، 1998م. (1:138)

[45] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(1:184)

العراقي، شرح التبصرة ،(1:184).

[46] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (1:136)

السخاوي، فتح المغيث، (1:136).

[47] Al-Jaza'iri, *Tawjih al-Nazar*,(1:175)

الجزائري، توجيه النظر(1:175).

[48] Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit, *Al-Kifayah fi 'Ilm al-Riwayah* (The Sufficient Guide to the Science of Narration), edited by Abu Abdullah al-Surqi, Osmania Encyclopedia Society, Hyderabad, Deccan, 1st edition, 1939 CE. *(p21)*

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الدكن، ط1، 1939م، (ص21).

[49] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (1:136)

السخاوي، فتح المغيث، (1:136).

[50] Al-Khatib al-Baghdadi, *Al-Kifayah*,*(p24)*

يقول (الخطيب البغدادي، الكفاية، ص21): "وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ: الْمُنْقَطِعُ مَا رُوِيَ عَنِ التَّابِعِيِّ وَمَنْ دُونَهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ» فسمّى قول التابعي "منقطع" وليس مقطوع. وممن وجدناه فعل هذا البخاري في تاريخه الكبير يسمّي أقوال التابعين: منقطع.

[51] Al-Khatib al-Baghdadi, *Al-Kifayah*,*(p24)*

الخطيب البغدادي، الكفاية، (ص24).

[52] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p47).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص47).

[53] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p46).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص46).

[54] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:203)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:203).

[55] Al-Nawawi, *Al-Taqrib*, *(p33).*

النووي، التقريب، (ص33).

[56] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:203)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:203)

[57] –Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:114).*

ابن الملقن، المقنع، (1:114).

[58] Al-Zarkashi, Al-Nukat 'ala Muqaddimat Ibn al-Salah, (1:417)

الزركشي، النكت على ابن الصلاح (1:417).

[59] Ibn Hajar, Al-Nukat,(1:513)

ابن حجر، النكت، (1:513).

[60] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (1:137)

السخاوي، فتح المغيث، (1:137).

[61] Al-Qasimi, qawaeid altahdith, (p130).

القاسمي، قواعد التحديث، (ص130).

[62] Al-Jaza'iri, Tawjih al-Nazar,(1:40)

الجزائري، توجيه النظر(1:40).

[63] Al-Zarkashi, Al-Nukat 'ala Muqaddimat Ibn al-Salah, (1:417)

الزركشي، النكت على ابن الصلاح (1:417).

[64] Al-Shafi'i, Abu Abd Allah Muhammad ibn Idris (1983), *Al-Umm*, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd edition.
The following sayings are from *Al-umm* Book (2:252), (3:38), (3:221), (4:90), (4:46), (4:90).
الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، الأم، دار الفكر- بيروت، ط2، 1983م، (1:327و329)، والأقوال التي تليه على التوالي من كتاب الأم (2:252) (3:38) (3:221) (4:90) (4:46) (4:90)

[65] Al-Shafi'i, *Al-Umm*,.(35/1و318و322و 50/3)

الشافعي، الأم، (35/1و318و322و 50/3).

[66] Ibn Hajar, Al-Nukat,(1:513)

ابن حجر، النكت، (1:513).

[67] Al-Qari, Mulla Nur al-Din Ali ibn (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan (n.d.), *Sharh Nukhbat al-Fikr fi Mustalahat Ahl al-Athar,* edited by Muhammad Nizar Tamim and Haytham Nizar Tamim, Dar al-Arqam, Beirut, Lebanon, (n.d.).*(p153)*
القاري، الملا نور الدين علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم –بيروت– لبنان، (د. ط)، (د.ت)، (ص153).

[68] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p56).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص56).

[69] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:235)

السيوطي، تدريب الراوي ،(1:235).

[70] Al-Nawawi, *Al-Taqrib*, *(p35).*

النووي، التقريب، (ص35).

[71] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:138).*

ابن الملقن، المقنع، (1:138).

[72] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p45)

ابن جماعة، المنهل الروي، (ص45).

[73] Al-Bulqini, Mahasin al-Istilah,(p211)

البلقيني، محاسن الاصطلاح، (ص211).

[74] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(1:214)

العراقي، شرح التبصرة، (1:214).

[75] Ibn Hajar, Al-Nukat,(2:570)

ابن حجر، النكت، (2:570).

[76] –قال ابن القطان: "وَذكر أَيْضا من طَرِيق النَّسَائِيّ، عَن جَابر بن عبد الله " أَن جِبْرِيل أَتَى النَّبِي ﷺ ليعلمه مَوَاقِيت الصَّلَاة فَتقدم جِبْرِيل، وَرَسُول الله ﷺ خَلفه، وَالنَّاس خلف رَسُول الله ﷺ فصلى " الحَدِيث بِطُولِهِ إِلَى آخِره. وَهُوَ أَيْضا يجب أَن يكون مُرْسلا كَذَلِك، إِذْ لم يذكر جَابر من حَدثهُ بذلك، وَهُوَ لم يُشَاهد ذَلِك صَبِيحَة الْإِسْرَاء، لما علم من أَنه أَنْصَارِي، إِنَّمَا صحب بِالْمَدِينَةِ".

Ibn al-Qattan al-Fasi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Malik(1997), *Bayan al-Wahm wa al-Iham fi Kitab al-Ahkam,* edited by: al-Husayn Ait Said, Dar Tayyiba, Riyadh Saudi Arabia, 1st edition.(467-466: 2)

ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض – السعودية، ط1، 1997م. (2 :467–466)

[77] .Ibn al-Qattan, Bayan al-Wahm wa al-Iham, (2:470).

– منها كذلك حديث المسيّب بن حزن، قَالَ: لما حضرت أَبَا طَالب الْوَفَاة. قال: وَهُوَ عِنْدِي مُرْسل.... أَنه لم يُشَاهد هَذِه الْقِصَّة– ابن القطان، بيان الوهم والإيهام،(2:470).

[78] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat, (p100).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص100).

[79] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:335)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:335).

[80] Al-Nawawi, *Al-Taqrib, (p47).*

النووي، التقريب، (ص47).

[81] Al-Tayyibi, Al-Khulasah, (p85).

الطيبي، الخلاصة، (ص85).

[82] Ibn Ammar, Shams al-Din Muhammad ibn Ammar ibn Muhammad ibn Ahmad al-Misri al-Maliki (2011), *Miftah al-Sa'idiyya fi Sharh al-Alfiyya al-Hadithiyya,* edited by Shadi ibn Muhammad Al Nu'man, Markaz al-Nu'man lil-Buhuth wa al-Dirasat al-Islamiyya, Sana'a, Yemen, 1st edition(p164).

ابن عمار، شمس الدين محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المصري المالكي ، مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء – اليمن، ط1., 2011، (ص164)

[83] Ibn Ammar, Miftah al-Sa'idiyya, (p164)

ابن عمار، مفتاح السعيدية، ص(164)

[84] Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf (1972), *Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj*, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2nd edition, (1:69).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1972م، (1:69).

[85] -Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman (n.d.), *Al-Kaba'ir* (The Major Sins), Dar al-Nadwa al-Jadida, Beirut.*(p70)*

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ)، الكبائر، دار الندوة الجديدة– بيروت، (د.ط)، (د.ت)، (ص70)، وقد عزاه الذهبي لابن الجوزي في تفسيره، ولم نجده فيه.

[86] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:335)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:335).

[87] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:239).*

ابن الملقن، المقنع، (1:239).

[88] Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail al-Dimashqi (2104), *Al-Ba'ith al-Hathith Sharh Ikhtisar Ulum al-Hadith* (The Urgent Incentive: An Explanation of the Abridgment of the Sciences of Hadith), edited by Ahmad Shakir, Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, 1st edition.*(p198)*

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تحقيق: أحمد شاكر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، (ص198).

[89] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p188).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص188).

[90]- Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:505)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:506).

[91] Al-Nawawi, *Al-Taqrib*, *(p68).*

النووي، التقريب، (ص68).

[92] Al-Tabrizi, Al-Kafi fi Ulum al-Hadith, (p55).

التبريزي، الكافي في علوم الحديث، ص55.

[93] Al-Bulqini, Mahasin al-Istilah,(p374)

البلقيني، محاسن الاصطلاح، ص374

[94] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(1:477)

العراقي، شرح التبصرة، (477/1).

[95] Al-Abnasi, al-Fayyah min Ulum Ibn al-Salah,(1:338)

الأبناسي، الشذا الفياح،(338/1).

[96] Ibn Ammar, Miftah al-Sa'idiyya (p297)

ابن عمار، مفتاح السعيدية، (ص297).

[97] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:353).*

ابن الملقن، المقنع، (1:353).

[98] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p94)

ابن جماعة، المنهل الروي، (ص94).

[99] Zakariya al-Ansari, *Fath al-Baqi* (2:44)

زكريا الأنصاري، فتح الباقي، (2:44).

[100] Al-Qayni, '*iishraqat al'usul*, (3:243) .

القايني، إشراقات الأصول، (3:243).

[101] Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit, *Al-Jami' li-Akhlaq al-Rawi wa-Adab al-Sami'* (The Comprehensive Guide to the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener), edited by Mahmud al-Tahhan, Maktabat al-Ma'arif, Riyadh, 1st edition, 2020 CE. *(2:103)*

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف– الرياض، ط1، 2020م، (2:103).

[102] Al-Khatib al-Baghdadi, *Al-Jami',(2:106)*

الخطيب البغدادي، الجامع(2:106).

[103] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p291).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص291).

[104] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(2:665)

السيوطي، تدريب الراوي، (2:665).

[105] Al-Nawawi, *Al-Taqrib*, *(p92).*

النووي، التقريب، (ص92).

[106] Al-Nawawi,AL- Irshad, *(2:585)*

النووي الإرشاد، (2:585).

[107] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p111)

ابن جماعة، المنهل الروي، (ص111)

[108] التبريزي، الكافي في علوم الحديث، ص678

[109] Al-Tayyibi, Al-Khulasah, (p149).

الطيبي، الخلاصة، (ص149)

[110] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(2:490).*

ابن الملقن، المقنع، (2:490).

[111] Al-Bulqini, Mahasin al-Istilah, (p458)

البلقيني، محاسن الاصطلاح، (ص458).

[112] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p299).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص299).

[113] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(2:689)

السيوطي، تدريب الراوي، (2:689).

[114] Al-Nawawi,AL- Irshad,*(93)*

النووي الإرشاد، ص93.

[115] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(2:144)

العراقي، شرح التبصرة، (2:144).

[116] Ibn Ammar, Miftah al-Sa'idiyya (p343)

ابن عمار، مفتاح السعيدية، (ص343).

[117] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (4:125)

السخاوي، فتح المغيث، (4:125).

[118] Zakariya al-Ansari, *Fath al-Baqi*, *(2:201)*

زكريا الأنصاري، فتح الباقي، (2:201).

[119] Ibn Kathir, Al-Ba'ith al-Hathith, (p378).

ابن كثير، الباعث الحثيث، ص378.

[120] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p112)

ابن جماعة، المنهل الروي، ص112.

[121] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(2:501).*

ابن الملقن، المقنع، (2:501).

[122] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p300).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص300).

[123] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p345).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص345).

[124] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(2:794)

السيوطي، تدريب الراوي، (2:794).

[125] Al-Nawawi, Al-Taqrib, (p106).

النووي، التقريب، (ص106).

[126] Al-Nawawi,AL- Irshad,*(2:699)*

النووي الإرشاد، (2:699).

[127] Al-Tayyibi, Al-Khulasah, (p157).

الطيبي، الخلاصة، (ص157).

[128] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(2:595).*

ابن الملقن، المقنع، (2:595).

[129] Ibn Ammar, Miftah al-Sa'idiyya (p389)

ابن عمار، مفتاح السعيدية، ص389.

[130] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(2:222)

العراقي، شرح التبصرة، (2:222).

[131] Al-Iraqi, Abu al-Fadl Zayn al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn (1969), *Al-Taqyid wa al-Idah Sharh Muqaddimat Ibn al-Salah,* edited by Abd al-Rahman Muhammad Uthman, Al-Maktabah al-Salafiyya, Medina, 1st edition.*(p382)*

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية– المدينة المنورة، ط1، 1969م، (ص382).

[132] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p121)

ابن جماعة، المنهل الروي،(ص121)

[133] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (4:235)

السخاوي، فتح المغيث، (4:235).

[134] Al-Tabrizi, Al-Kafi fi Ulum al-Hadith,(p764)

التبريزي، الكافي في علوم الحديث، ص764

[135] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p345).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص345).

[136] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p348).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص348)

[137] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(2:798)

السيوطي، تدريب الراوي، (2:798).

[138] Al-Nawawi, Al-Taqrib, (p107).

النووي، التقريب، (ص107).

[139] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p122)

ابن جماعة، المنهل الروي، (ص122).

[140]– Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(2:599).*

ابن الملقن، المقنع، (2:599).

[141] Al-Iraqi, Al-Taqyid wa al-Idah,(p390)

العراقي، التقييد والإيضاح، (ص390).

[142] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p357).*

ابن الصلاح، المقدمة، (ص357).

[143] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(2:818)

السيوطي، تدريب الراوي، (2:818).

[144] Al-Nawawi, Al-Taqrib, (p110).

النووي، التقريب، (ص110).

[145] Ibn Jama'a, Al-Manhal al-Rawi,(p126)

ابن جماعة، المنهل الروي، (ص126).

[146] Ibn Ammar, Miftah al-Sa'idiyya (p416)

ابن عمار، مفتاح السعيدية، (ص416).

[147] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (2:263)

السخاوي، فتح المغيث،(4:263).

[148] Al-Nawawi,AL- Irshad, *(2:727)*.

النووي الإرشاد، (2:727).

[149] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(2:254)

العراقي، شرح التبصرة، (2:254).

[150] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(2:818)

السيوطي، تدريب الراوي، (2:818).

[151] Al-Sakhawi, Fath Al-Mughith, (2:263)

السخاوي، فتح المغيث، (4:263).

[152] Ibn al-Salah,*Al- Muqaddimat*, *(p29)*.

ابن الصلاح، المقدمة، (ص29).

[153] Al-Suyuti, Tadrib al-Rawi,(1:163)

السيوطي، تدريب الراوي، (1:163).

[154] Al-Nawawi, *Al-Taqrib*, *(p28)*.

النووي، التقريب، (ص28).

[155] Al-Abnasi, al-Fayyah min Ulum Ibn al-Salah(1:105)

الأبناسي، الشذا الفياح (105/1).

[156] Ibn al-Mulaqqin, *Al-Muqni'*, *(1:79)*.

ابن الملقن، المقنع، (1:79).

[157] Al-Iraqi, Sharh al-Tabsira,(1:147)

العراقي، شرح التبصرة، (1:147)

[158] Ibn Ammar, Miftah al-Sa'idiyya (p60)

ابن عمار، مفتاح السعيدية، (ص60).

[159] Al-Kafiji, Al-Mukhtasar fi Ilm al-Athar, (p170)

الكافيجي، المختصر في علم الأثر، ص170.

[160]Al-Zarkashi, Al-Nukat 'ala Muqaddimat Ibn al-Salah, (1:300)

الزركشي، النكت على ابن الصلاح (1:300).